



دليل إرئئادي مساعء لعضو البرلمان



الفهرس

3	الوظائف الرئيسية للبرلمان:
4	أسباب الأداء الضعيف للبرلمان:
5	عوامل نجاح عضو البرلمان:
5	• مواصفات ذاتية :
5	• احترام البرلمان كهيئة تشريعية:
5	• معرفة اللانحة الداخلية للبرلمان:
5	• الالتزام بالمبادئ الأخلاقية (السلوك الحسن):
5	• الحصول على المساعدة:
6	• بناء علاقات مع منظمات المجتمع المدني:
6	• بناء علاقات مع وسائل الإعلام المختلفة:
6	• إدارة وقتك بفعالية:
6	• الاستعداد للتحدث:
6	• المشاركة الإيجابية:
7	• بناء علاقات مع الأعضاء:
7	• التصويت بضميرك:
7	• التواصل الدائم بدائرتك الانتخابية:
7	دور الحكومة والمعارضة تجاه البرلمان:
8	حكومة الظل:
8	معايير ومبادئ العمل البرلماني:
9	دور ومهام البرلمان والأعضاء:
9	• حق التحدث:
9	• حق السؤال والاستجواب:
10	حق التصويت
10	الجلسات العامة للبرلمان:
10	دور اللجان البرلمانية:
10	عمل اللجان:
10	هيكلية اللجان:
11	أشكال اللجان... اللجان الدائمة والمؤقتة:
11	اللجان الخاصة أو ذات المهام الخاصة:
11	اللجان الفرعية:
11	أولاً: التشريعية:
12	ثانياً: توصيات لتعزيز ولتقوية الدور الإشرافي.

دليل إرشادي مساعد لعضو البرلمان

حول هذا الدليل

تم تصميم هذا الدليل من أجل مساعدة البرلمانيين (أعضاء مجلس النواب مثلاً أو أعضاء البرلمان) في فهم كيف أعضاء البرلمان والبرلمان الذي هم جزء منه يعملون في الإطار الأوسع في التنمية الديمقراطية. يشمل هذا الدليل مناقشة عامة للمهام الرئيسية للبرلمانات وعلى وجه الخصوص المهام التشريعية والرقابية وكذلك العوائق التي تقف أمام تنفيذ البرلمانات بمهامها الدستورية بفاعلية وكفاءة. كما يتطرق الدليل إلى مميزات أعضاء البرلمان الفاعلين والمعايير والمبادئ التي تقود إلى برلمانات قوية وفعالة. ويتطرق الدليل إلى العلاقة بين الحزب الحاكم (أو التحالف الحاكم) وبين أحزاب المعارضة (تحالف المعارضة) والعلاقة بين أعضاء البرلمان وبين الناخبين لضمان شفافية الهيئة التشريعية والممارسة الأخلاقية. كما يقدم الدليل مراجعة لهيكلية عمل البرلمانات والأعمال المختلفة التي تتم في جلسات البرلمان واللجان الدائمة والفرعية.

وفي الأخير، يقدم الدليل عدد من التوصيات. وبشكل عام، تتركز التوصيات أولاً: يجب أن تكون قدرات أعضاء البرلمان والبرلمان عالية من خلال توفير الإمكانيات والموارد المادية والثقافية والفنية للأعضاء وللبرلمانات. وثانياً: يجب تأكيد أهمية التعاون داخل البرلمان وبين أعضاء البرلمان وبين كل من السلطات الأخرى للحكومة وبين البرلمان وبين منظمات المجتمع المدني. وثالثاً: يجب على البرلمانيين أن يعملوا دائماً على تعزيز ثقة الناخبين بالبرلمان عبر بناء قنوات اتصال وتواصل تأكيداً وضماناً لمبدأ الشفافية.

على الرغم من أن هذا الدليل صمم للبرلمانيين لكن ربما يجد مستفيدين آخرين فائدة منه، حيث يتطرق الدليل في جوانب متنوعة أهمية بناء علاقات بين أعضاء البرلمان وبين وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني.

تم إعداد هذا الدليل كجزء من مشروع مرصد البرلمان اليمني الذي يقوم بتنفيذه المركز اليمني لقياس الرأي العام بتمويل من الأداة الأوروبية للديمقراطية وحقوق الإنسان (EIDHR).

الوظائف الرئيسية للبرلمان:

يعتبر البرلمان أحد أهم المكونات الرئيسية في أنظمة الحكم الديمقراطية. يمثل البرلمان سلطة موازية للسلطة التنفيذية ويمنح جمهور الناخبين صوتاً في تحديد وصياغة السياسة العامة للبلد. عموماً يعمل البرلمان على ضمان الديمقراطية، وسيادة القانون، وحقوق الإنسان ومبدأ التداول السلمي للسلطة وسلطة الشعب. يقوم البرلمان بعدد من الوظائف، أهمها:

1. تشريعية: من خلال إقرار القوانين والتشريعات الفعالة تأخذ في الحسبان التمثيل العادل لجمهور الناخبين بشكل خاص والشعب بشكل عام.
2. رقابية: تعزيز الرقابة الفعالة على أنشطة وأداء السلطة التنفيذية.

يعتبر البرلمان أحد أهم المكونات الرئيسية في أنظمة الحكم الديمقراطية

من خلال القيام بهذه الأدوار بفعالية وبكفاءة أكثر، يستطيع البرلمان المساهمة في تعزيز مكونات الحكم الرشيد: المحاسبية والمساءلة، الكفاءة والفاعلية، الشفافية في الحكم، تحقيق العدالة والمساواة، الاستجابة وتلبية متطلبات واحتياجات المجتمع. ومن حيث الممارسة، تعتبر البرلمانات في العديد من الدول النامية بما فيها برلمان الجمهورية اليمنية غير فعالة من حيث: قدرتها على إقرار القوانين والتشريعات اللازمة، مناقشة ومتابعة القضايا الهامة والوطنية، الرقابة والتدقيق على أنشطة وأداء الحكومة وفي تحسين مستوى الرعاية للشعوب عموماً. إلا أنه من الممكن قيام البرلمان بهذه الواجبات والالتزامات بكفاءة وفاعلية عندما يتمكن البرلمان والبرلمانيون من تعدي العقبات الرئيسية التي يواجهونها، وعند توفر بعض العوامل اللازمة والضرورية لتطوير عمل البرلمان وعند وجود الرغبة السياسية لدى القيادات العليا للبلد في تمكين البرلمان من أجل القيام بالمهام والواجبات المناطة بالبرلمان بكفاءة وفاعلية.

أسباب الأداء الضعيف للبرلمان:

في الديمقراطيات الناشئة، يوجد عدد من العوامل التي تعيق عمل البرلمان والبرلمانيين بشكل جيد. من أهم هذه العوامل:

- أن يفتقد عدد كبير من أعضاء البرلمان للمعرفة الجيدة والمؤهلات والمهارات اللازمة.
- أن يكون اهتمام أعضاء البرلمان بالاحتفاظ بمقاعدهم أكثر من اهتمامهم بمراقبة ومحاسبة السلطة التنفيذية. عند الإخلال بواجباتها
- أن يكون دور أعضاء البرلمان محصوراً تجاه الأحزاب السياسية التي ينتمون إليها أكثر من الاهتمام بدورهم ومسئولياتهم تجاه البرلمان ككيان هام وكهينة تشريعية وبدورهم وواجباتهم تجاه الناخبين في دوائرهم النيابية. و الوطن عموماً
- أن يفتقد البرلمان إلى القدرة المؤسسية والموارد الضرورية.
- يحصل البرلمان عادةً على موازنة غير كافية من الحكومة وهذا يحد من فاعليته.
- أن النظام السياسي لا يساعد البرلمان على امتلاك سلطة قوية.
- أن يتعرض البرلمان للسيطرة والتهميش من قبل السلطة التنفيذية.
- أن تكون توقعات الناخبين والمواطنين بشأن ممثليهم في البرلمان متدنية أو غير واقعية.
- عدم وجود منظمات مجتمع مدني قوية تدعم وتساند البرلمانيين و البرلمان.

إن أهم نصيحة يمكن تقديمها لعضو البرلمان هي أن يحمل دائماً معه نسخة من اللائحة الداخلية للبرلمان.

إن أهم نصيحة يمكن تقديمها لعضو البرلمان هي أن يحمل دائماً معه نسخة من اللائحة الداخلية للبرلمان.

وقد تبدو هذه القواعد والإجراءات صعبة ومعقدة في البداية لكن مع مرور الوقت والاطلاع تصبح مفهومة وبسيطة.

• الالتزام بالمبادئ الأخلاقية (السلوك الحسن):

يعتبر عضو البرلمان قدوة للمجتمع ويمنح لقب (سعادة النائب) عند انتخابه للبرلمان وبالتالي يجب عليه أن يتصرف بمسئولية وبما يتناسب مع هذا اللقب. ويتفاسم كل أعضاء البرلمان مسئولية إظهار البرلمان بالشكل اللائق لأن الناس تتوقع رؤية مستوى عال من التصرف والسلوك الذي يعكس لقب "سعادة النائب".

في بعض الأوقات قد يبدو من الصعب أن تتأكد من تصرفاتك ولكن هناك مؤشرين مهمين يجب على عضو البرلمان أخذهما بعين الاعتبار هما:

الأول: على عضو البرلمان تجنب أي تصرف يمكن أن يتم تفسيره على أنه صراع مصالح أو أنه ينم عن عدم معرفة للمسئوليات التي تقع على عاتق عضو البرلمان.

الثاني: الالتزام بالقواعد السائدة لضمان المشاركة بفاعلية في أنشطة وأعمال البرلمان. أن يأخذ عضو البرلمان بعين الاعتبار أن الخصوم السياسيين يراقبون عضو البرلمان وينتظرون أية فرصة يمكن لهم إلحاق الضرر بسمعة ومكانة عضو البرلمان.

• الحصول على المساعدة:

لا يمكن أن تكون خبيراً في كل شيء للناس ولا تحاول أن تكون ذلك. لكن يجب أن تكون مطلعاً ومستعداً لأي مناقشة أو مفاوضات حتى أن لم تكن أنت صاحب الشأن الأول فيها.

وحتى تصبح من ذوي الخبرة في قضايا معينة وتصبح العضو الذي يتم الرجوع إليه لتقديم

العون والمعلومات، ابحث عن المشورة والمعرفة والخبرة بكل حرية داخل البرلمان وخارجه. ابحث

عوامل نجاح عضو البرلمان:

يعتمد نجاح عضو البرلمان على عدد من العوامل منها:

• مواصفات ذاتية:

كي تكون عضواً برلمانياً ناجحاً لابد أن تتمتع ببعض المواصفات الذاتية والموضوعية كعضو ممثل للشعب وكمشروع في البرلمان وم نها امتلاكك لعلاقة قوية مع الناخبين والمواطنين في دائرتك الانتخابية ومع الموظفين في البرلمان والأعضاء البرلمانين الآخرين ومنظمات المجتمع المدني ومع وسائل الإعلام المختلفة.

يمثل البرلمان سلطة موازية للسلطة التنفيذية ويمنح جمهور الناخبين صوتاً في تحديد وصياغة السياسة العامة للبلد.

• احترام البرلمان كهيئة تشريعية:

يجب على عضو البرلمان أن يحترم القوانين والتشريعات والإجراءات التي يصدرها البرلمان كهيئة تشريعية حتى وإن كان غير موافق عليها.

إن عدم احترام أعضاء البرلمان لهيئتهم قد يشجع ويدفع الحكومة إلى عدم الاكتراث بالبرلمان وبالتالي إلى تهيمش دوره كمؤسسة تشريعية ورقابية ونيابية تعمل من أجل خدمة ومصالح الناخبين والشعب بوجه عام.

كما يتوجب على عضو البرلمان أن يدرك أن قيامه بمسئولياته ومهامه و واجباته كعضو برلماني ليست فقط محصورة على ما سوف يستفيد منها الحزب السياسي الذي ينتمي إليه العضو ولكن أيضاً تشمل على ما يقدمه ويعمله عضو البرلمان تجاه الشعب والناخبين منحوه أصواتهم في الانتخابات بل وإلى ما يقدمه ويعمله عضو البرلمان تجاه البرلمان كهيئة وكيان يجب احترامه والسعي دائماً إلى تعزيز مكانته وتقوية دوره النيابي.

• معرفة اللائحة الداخلية للبرلمان:

أن تكون عضواً برلمانياً فعالاً ومؤثراً، يجب أن تكون ملماً بالقواعد والإجراءات المتبعة والسائدة داخل البرلمان

• إدارة وقتك بفعالية:

من المهم جداً أن يعمل عضو البرلمان على تنظيم وقته واستغلاله بطريقة فعالة ومفيدة. إن عضو البرلمان الناجح يتمتع بالدقة وينبغي وصوله في الموعد المناسب إلى البرلمان ويلتزم بالمواعيد ويصل إلى اجتماعات اللجنة التي يعمل بها في المواعيد المحددة. إن الأسلوب الذي ينظم به عضو البرلمان وقته يعكس كثيراً شخصيته. إن أجندة عمل البرلمان دقيقة جداً فإذا نسى عضو البرلمان مثلاً موعد تقديم مشروع قانون أو اقتراح فربما يمر عام كامل قبل أن يستطيع ذلك العضو أن يحصل على فرصة تقديم مشروعه أو مقترحه. وبالطبع فإن لكل عضو برلمان حياته الشخصية الخاصة التي تحتاج إلى وقته أيضاً.

• الاستعداد للتحدث:

جزء كبير من وقت البرلمان هو في تنظيم مفردات حديثه، مداخلته ونقاشاته قبل إلقائها. ولهذا يقال أن التحضير للكلام يستغرق وقتاً أطول بعشر مرات من إلقائه. وشخصية المتحدث تظهر في حديثه (الكلام صفة المتكلم). والحديث المؤثر لا يقاس بطول مدته. تحدث باختصار ولا تحاول أن تتناول كل المواضيع في وقت واحد لأن الكلام عن مشاريع متعددة والتحدث عنها بكثرة يضعف من تأثيرك.

• المشاركة الإيجابية:

هناك مثل شائع يقول: "إن لم تكن جزء من الحل فإنك إذا جزء من المشكلة". يجب على عضو البرلمان التعامل بموضوعية تجاه القضايا المثيرة للجدل. كعضو منتخب وممثل للشعب سوف يؤيد الكثير من المواطنين موقفك وردود فعلك تجاه هذه القضايا، وربما كثير من الناخبين قد ينتبنون نفس الموقف. وعليه يجب عليك دائماً أن تضع في الحسبان عواقب أي موقف وتصرف تختاره. تأكد أن مواقفك وتصرفاتك هي الصحيحة والسليمة.

إن السعي لإيجاد حلول للقضايا القائمة يشمل العمل مع أعضاء قد لا تتفق معهم سياسياً. وفي بعض الأحيان، قد يتطلب الحصول على إجماع قبل الوصول إلى حلول. كما أن الرغبة في الوصول إلى حلول وسط سوف يساعد أيضاً في التوصل

عن المعلومات حتى من بعض الأعضاء الذين يمتلكون خبرة أكثر منك. واعلم أن امتلاك معلومات يمثل مصدر القوة بالنسبة لك وستعينك في تطوير مهاراتك التفاوضية وبناء سمعتك كصانع قرار وسط زملائك وعند الناخبين والمواطنين في دائرتك النيابية ووسط مجتمعك الأكبر.

• بناء علاقات مع منظمات المجتمع المدني:

تمثل منظمات المجتمع المدني آليات اتصال وتواصل مع قاعدة واسعة من المجتمع يمكن لعضو البرلمان الاستفادة من خلال بناء وتوطيد علاقاته مع هذه المنظمات في توسيع قاعدته الشعبية.

• بناء علاقات مع وسائل الإعلام المختلفة:

تعتبر وسائل الإعلام وسيلة وآلية الاتصال بين الناخبين والمواطنين من جهة وبين أعضاء البرلمان كممثلين لهم في الحكومة من جهة أخرى. وتعتبر وسائل الإعلام الجزء الرابط الحيوي لأية ديمقراطية. ومن المهم أن يعمل عضو البرلمان على بناء وتعزيز علاقاته مع وسائل الإعلام المختلفة ويتوجب على وسائل الإعلام تحمل مسؤولية إعلام وإطلاع المواطنين على الدوام بما يجري في البرلمان ويجب أن يتولوا هذه المسؤولية بكل جدية واحترافية. كما يقع على أعضاء البرلمان مهمة عقد الاجتماعات واللقاءات مع الصحفيين بشكل دوري لا بلاغهم عن القضايا والتطورات والأحداث داخل البرلمان وعن مواقفهم تجاهها وعن الإجراءات التي هم بصدد اتخاذها والقيام بها.

يعتبر بناء وإبقاء علاقة عمل بين عضو البرلمان مع وسائل الإعلام المختلفة بذات الأهمية التي تأخذها أي علاقة شراكة أخرى بين أي طرفين آخرين. ومثل ما هنالك حالات تؤدي فيها وسائل الإعلام عملاً رائعاً يستحق الثناء، من المتوقع أن تتجاوز وسائل الإعلام في بعض الأحيان ما هو مسموح لها وتستحق عندها النقد البناء.

والتشريعات، ومن التأكد أن الحكومة تعمل بكفاءة وبمسئولية في معالجة وتلبية احتياجات المجتمع والناخبين الذين أدلوا بأصواتهم للعضو يمثل فقط نصف وظيفة البرلمان. يكمن النصف الآخر إذا لم يكن أكبر من ذلك ما يقوم به عضو البرلمان من عمل في دائرته النيابية.

يعتبر بناء العلاقات مع الناخبين أحد أكبر جوانب التحديات التي تواجه أعضاء البرلمان، إلا أنها مهمة جداً لعدة أسباب. بناء علاقات مع الناخبين تعطي مكاسب للناخبين، أعضاء البرلمان، الأحزاب السياسية، والمجتمع ككل.

إن الناخبين إلى جانب كونهم مواطنين يقومون بانتخاب من يمثلهم ويسعى إلى تمثيل وتحقيق مصالحهم من خلال القوانين والتشريعات التي تصدر عن البرلمان. كما إن نظرة المواطنين تجاه الأحزاب السياسية تتأثر بشكل كبير ليس فقط بناءً على أداء كتلتها الحزبية في البرلمان بل أيضاً بمستوى أداء كل عضو منتخب إلى البرلمان.

دور الحكومة والمعارضة تجاه البرلمان:

يتمثل دور الحزب الحاكم (أو أحزاب الائتلاف الحاكمة) في البرلمان في العمل على تحويل السياسات الحكومية الى قوانين وتشريعات. إلا أن القيام بهذا الدور في أحيانا كثيرة قد يواجه عدد من الصعوبات والضغوطات بسبب نسبة المقاعد وتماسك الأعضاء داخل الحزب الحاكم (تماسك الأعضاء من الأحزاب المتحالفة) والرأي العام، وقوة المعارضة.

ويتمثل دور أحزاب المعارضة في البرلمان، في العمل على مناقشة جدية وموضوعية للتشريعات والقوانين التي تقدمها الحكومة وفي تحدي التشريعات والقوانين التي تقدمها الحكومة عند تعارضها وتناقضها مع المصلحة العامة للشعب أو لأنها (أي التشريعات والقوانين) تأخذ في الاعتبار مصلحة الحزب الحاكم الخاصة.

ومن شأن المعارضة في مثل هذه الحالة ان تقدم مقترحات بديلة وتدافع عنها من خلال طرق مختلفة من أجل معالجة القضايا المتداولة في هذا الإطار. كما يمكن للمعارضة ان تقدم تعديلات تجاه التشريعات والقوانين التي تقدمها الحكومة بغرض إيجاد قاعدة مشتركة وحلول جيدة يقبل بها الطرفين ومقاربة من موقف المعارضة.

ان أفضل معارضة هي تلك التي تسعى الى ان تكون بناءة بمعنى أنها تقوم بتحدي التشريعات والقوانين التي تقدمها الحكومة والتي تناقض سياسة المعارضة بوضوح وتتعارض مع المصلحة العامة

إلى فهم جيد للقضايا بعقلانية منفتحة وبموضوعية وليس من خلال مواقف غير قابلة للنقاش أو للتغيير.

• بناء علاقات مع الأعضاء:

في السياسة لا يوجد خصوم دائمين كما لا يوجد حلفاء دائمين. فإذا كان من الممكن ان تعتبر بعض الزملاء خصوماً لك اليوم، فتذكر ان من الممكن ان يصبحوا حلفاء لك في الغد.

وكما يتوجب على كل عضو البرلمان أن يتحلى بالصبر ويمتلك القدرة على التحمل وأن لا يكون من السهل استفزازه، فمن الممكن جدا ان يتم مناقشة القضايا مع الأعضاء الآخرين بعقلانية وموضوعية وبدون أن يتم إلحاق اي إضرار بالعلاقة الشخصية التي تربطك معهم. ويجب ان تكون سمعة عضو البرلمان مبنية على الصراحة والصدق، وان يتعامل حتى مع الذين يختلف معهم عبر علاقات جيدة بغض النظر عن موقعك داخل البرلمان.

• التصويت بضميرك:

يتمثل دور الحزب الحاكم في البرلمان في العمل على تحويل السياسات الحكومية الى قوانين وتشريعات

يجب على عضو البرلمان أن يتوخى الحذر تجاه الإجراءات التي يختار ان يدعمها، فالتاريخ مفعم بالأمثلة التي تحكي عن أعضاء يوافقون على قوانين ولوائح داخلية أو مقترحات ثم ما يلبثون ان ينتكروا لها فيما بعد. عندما يحين وقت مناقشة قوانين ولوائح داخلية أو مقترحات في البرلمان، تأكد منها أولاً قبل التصويت عليها لكي تتجنب الإحراج الذي سببته موقفك الذي اتخذته في وقت لاحق.

قد يحدث ان تقوم بالتصويت مثلاً تجاه مشروع قانون بشكل ما، إلا انه وبعد مراجعتك له أو بعد حصولك على معلومات جديدة سوف تتمنى لو أنك تستطيع إعادة التصويت لكي تقوم بتغيير موقفك السابق تجاه هذا القانون.

• التواصل الدائم بدائرتك الانتخابية:

ان ما يقوم به العضو البرلماني من عمل داخل البرلمان من تقديم مسودات قوانين وتشريعات، تصديق قوانين أو تعديلها، رفض بعض القوانين

دليل إرشادي مساعد للبرلمانيين

والممارسات والخصائص المتعارف عليها في العمل البرلماني.

ان من أهم مبادئ عمل البرلمان:

1- تصويت الأغلبية السياسية: ان احد أهم مبادئ العمل البرلماني هو احترام تصويت الأغلبية السياسية على أي قضية ما. بغض النظر عن التباينات في الآراء بين الأغلبية والأقلية السياسية، يجب على جميع أعضاء البرلمان قبول نتيجة التصويت والقرار الذي تم اتخاذه من قبل الأغلبية البرلمانية، باعتبار ذلك أحد أهم القيم الديمقراطية البرلمانية التي يتوجب على البرلمان وأعضائه احترامها على الدوام.

وعادةً ما يكون هذا القرار والتصويت بما يتلاءم مع برنامج عمل الحكومة، ومع ذلك يتوجب على جميع أعضاء البرلمان العمل وفق القوانين التي تم التصويت عليها من قبل الأغلبية البرلمانية بعد الانتهاء من مناقشتها داخل البرلمان.

2- حماية الأقلية السياسية: يعتبر احترام حقوق الأقليات السياسية في البرلمان من القيم الديمقراطية المهمة ومن مبادئ قوانين عمل البرلمانات. هذا يعني ان تمنح الأقلية البرلمانية حرية التحدث والاستجواب والمناقشة، خلال المناقشات وفترات الاستجواب واجتماعات اللجان.....الخ.

الأقلية البرلمانية تمثل قطاعا من المجتمع وعليه يجب ان يتم الاستماع إليها وأن تحترم آرائها وهمومها ومصالحها.

3- العدالة والمساواة بين أعضاء البرلمان: تعتبر العدالة والمساواة بين الأعضاء في الحقوق والامتيازات والواجبات والحريات مبدأ قانوني مهم في ممارسة العمل البرلماني.

يجب أن يمنح جميع أعضاء البرلمان الحق في الحديث لضمان مناقشة تامة لأي قضية أو عملية تعديل أو مسالة متنازع بشأنها. ويجب على أعضاء البرلمان الذين يمثلون الأغلبية السياسية احترام آراء الأعضاء الذين يمثلون الأقلية السياسية وكذلك العكس. وعلى جميع أعضاء البرلمان احترام بعضهم البعض والامتناع عن التعليقات الشخصية تجاه أي عضو أو كتلة في البرلمان.

من قوانين عمل البرلمان ان يتم التعامل تجاه بعض القضايا بشكل فوري وعادل بغض النظر عن يطلب ذلك. وفي هذا الموضوع من الضروري التشديد على أهمية حيادية البرلمان خلال المناقشات وعمليات التصويت.

للشعب، وليس المعارضة التي تتحدى التشريعات والقوانين بغرض المعارضة كونها أحزاب معارضة.

حكومة الظل:

إن أنجح أحزاب المعارضة تلك التي تبرهن على قدراتها على الحكم. ان إحدى الممارسات الديمقراطية أن تقوم أحزاب المعارضة بتعيين وزراء بمثابة حكومة ظل للحكومة الشرعية. يتحدث هؤلاء الوزراء باسم أحزاب المعارضة تجاه القضايا التي تنفذها السلطة التنفيذية. كما يقومون بصياغة سياسات بديلة أو تقديم انتقادات استنادا إلى برنامج الحزب السياسي المعارض الذي ينتمون إليه.

ويعتبر وزير الظل المعارض هو وزير في الانتظار مستعد أساسا للعمل في حال فشل الحكومة. ومن شأن حكومة الظل هذه ان ترفع من معنويات وزرائها من جهة، وفي التأثير على خطط وتوجهات الحكومة والضغط عليها لتحسين أعمالها من جهة أخرى.

ويجب ان يكون وزير الظل مؤهل ومتمكن ويعمل الى جانب (أعضاء البرلمان) في المعارضة ضد إقرار أي قانون أو تشريع أو سياسة في برلمان يسيطر عليه أعضاء من حزب آخر ويتعارض مع سياسة المعارضة بوضوح ويتعارض أيضا مع المصلحة العامة للشعب.

يسعى وزير الظل الى تقريب سياسة الحكومة من موقف المعارضة من خلال نشر سياسته البديلة والترويج لها فان نجحت المعارضة في تعبئة الرأي العام وفشلت الحكومة في تعديل موقفها وفقا لذلك، فهذا يعتبر أن اغلب أعضاء الحكومة متعجرفين وعاجزين عن تمثيل الشعب بشكل سليم.

معايير ومبادئ العمل البرلماني:

تعتبر الاستقلالية، العمومية والاستثنائية، والمعرفة التامة لطبيعة القواعد والإجراءات من المعايير الأساسية في عمل البرلمان. حيث

ينظر إلى البرلمان كهيئة مستقلة من حيث القواعد والإجراءات الخاصة به. ويتم تطبيق القواعد والإجراءات على الجميع وبلا استثناء. ويتطلب من أعضاء البرلمان معرفة القواعد والإجراءات

إن أنجح أحزاب المعارضة تلك التي تبرهن على قدراتها على الحكم

7- إتباع نظام ثابت في عملية اتخاذ القرار: يجب ان يكون البرلمان محددًا للطريقة التي يسير وينفذ بها مهامه وأعماله عبر برنامج وآلية عمل واضحة ونظام ثابت يطبق تجاه أي قضية في البرلمان. هذه الآلية والنظام يسمح للأعضاء بالمناقشة والمداولة لأي قضية خلال فترة زمنية محددة قبل أن يتوصل الأعضاء الى قرار بشأنها. ولا يجب ان ينسي ان الدور الرئيسي للبرلمان هو اتخاذ القرارات والتي عادة ما تتم عن طريق الأغلبية البرلمانية عبر عملية التصويت. ولهذا فان أي تأخير أو نقاش فوضوي أو غياب سقف زمني لإنهاء المناقشات والمداولات سينجم عنه عجز وانعدام لفاعلية البرلمان. هذا المبدأ يبين أهمية احترام إرادة الأكثرية من قبل الأقلية النيابية داخل البرلمان ولكنه يضمن مبدأ ان تكون كل الأمور في البرلمان معروفة ومحددة كتابياً.

دور ومهام البرلمان والأعضاء:

لكل عضو برلماني دورا ومهام هامة يقوم بها في البرلمان. هذا الدور والمهام مرتبطة بحقوقه ومسئولياته كعضو في الهيئة التشريعية. كما ان كل عضو في البرلمان يتمتع بنفس الحقوق والامتيازات والمسئوليات المنصوص عليها في القوانين والإجراءات الخاصة بالبرلمان، ومن هذه الحقوق والتي تعتبر مسئوليات أساسية أيضا في تطوير المسيرة الديمقراطية، التالي:

- **حق التحدث:** لكل عضو برلماني حق المشاركة في النقاش و التعبير عن ما يفكر به تجاه أي قانون مقترح أو ميزانية مقترحة وعن وجهة نظره وما إذا كان مع/ أو ضد الإجراءات التي تتخذ من قبل البرلمان.
 - **حق السؤال والاستجواب:** لكل عضو من أعضاء البرلمان حق تقديم الأسئلة والاستجواب إلى رئيس مجلس الوزراء أو احد نوابه أو احد الوزراء أو نوابهم في أي موضوع يدخل ضمن اختصاصهم، وعلى من يوجه السؤال إليه ان يجيب عليه. وقد يؤدي الاستجواب إلى سحب الثقة من الحكومة أو أي من الوزراء.
- وقد وضحت وفسرت اللائحة الداخلية لمجلس النواب اليمني في المواد (134 الى 142) إجراءات تقديم السؤال. كما وضحت وفسرت

4- السلوك الحضاري: من أجل ضمان انتظام المناقشات واحترام جميع الآراء، يجب أن توضح اللائحة الداخلية للبرلمان ما هو السلوك الحضاري المعتدل داخل البرلمان وما هو غير ذلك. ان أي تجريح شخصي أو أعمال عنف بالأيدي والأرجل أو أي اعتداءات فيما بين الأعضاء تمثل سلوكا غير أخلاقيا يتوجب على جميع الأعضاء تجنبه. كما يجب إيجاد مادة في اللائحة الداخلية للبرلمان تشير الى إجراءات يمكن ان تتخذ ضد أي عضو لا يحترم تلك المبادئ.

يجب ان ندرك أن المواطنين غالباً قد تنسى الممارسات الصحيحة داخل البرلمان بينما تظل في اذهان المواطنين صورة الممارسات غير الحضارية التي قد تحدث داخل البرلمان بين الأعضاء.

5- اطلاع المواطنين: يجب ان يكون البرلمان مؤسسة شفافة تتمتع بسمعة طيبة كهيئة ممثلة للشعب بشكل حقيقي. ولهذا يجب أن تكون أعمال البرلمان معروفة للمواطنين لأن لهم الحق في معرفة ما يجرى في البرلمان من خلال طرق ووسائل عديدة. معرفة المواطنين بما يحصل وينفذ من أعمال في البرلمان سوف يدعم ثقة الناس في البرلمان ويعزز من مكانة البرلمان كهيئة تشريعية، كما سيجعل المواطنين مرتاحين ومتقبلين للقرارات التي اتخذها ويتخذها البرلمان نيابة عنهم.

ان معرفة المواطنين للإجراءات البرلمانية سيعزز من وتيرة العمل والمناقشة بين الأعضاء ويساعد المواطنين في الحصول على نظرة وقراءة اقرب للجهود التي قام بها الأعضاء من اجل الدفاع عن مصالحهم وفي التعامل مع ما يشغلهم.

6- حيادية رئيس البرلمان: يجب ان تشدد قوانين عمل البرلمان على حيادية

رئيسه وهذا يعنى انه لا يمكن له /لها المشاركة في أي نشاط أو نقاش يقوم به الحزب الذي ينتمي إليه، وإلا اعتبر دور رئيس البرلمان منحازا الى كتلة برلمانية معينة أو كيان سياسي ما أو مصالح طرف آخر داخل البرلمان. يجب أن يعمل ويلعب رئيس

**تعتبر العدالة
والمساواة
بين الأعضاء
في الحقوق
والامتيازات
والواجبات
والحريات
مبدأ قانوني**

البرلمان دورا قياديا بشكل يضمن ان القوانين واللائحة الداخلية للبرلمان يتم احترامها من قبل جميع الأعضاء.

والمسئوليات التي تقع على عاتق البرلمان على شكل أعمال ومهام ومسئوليات مصغرة ويتم توزيعها على الأعضاء في اللجان حسب التخصصات وبالتالي يصبح البرلمان أكثر فاعلية في تنفيذ المهام والمسئوليات.

عمل اللجان:

يقوم البرلمان الجديد بتشكيل عدد من اللجان البرلمانية المتخصصة مع بداية عمل دورته الأولى لسنته الأولى . وتعطى اللجان البرلمانية صلاحية التدقيق والفحص للتشريع ومسودة التشريع التي تقدمها الحكومة إلى البرلمان. ويحق لها أيضا تقديم مقترحاتها بالتعديلات اللازمة للتشريع المقدم، وإلى الاستماع إلى الشهادات من الشهود وتقديم النصح واستدعاء المسؤولين الحكوميي ن قبل إعداد تقاريرها. وتلعب اللجان دورا هاما في المضمون والشكل النهائي الذي يأخذه القانون.

ويمكن ان تكون اللجان البرلمانية ذات صفة دائمة او مؤقتة او ينتهي عملها بانتهاء المهلة الموكلة إليها . وتؤدي اللجان عملها بشكل علني في حين يكون برنامج اجتماعاتها منشورا كما ان معظم عملها مفتوح أمام الجمهور والصحافة .

ان عمل اللجان يتم نشره على شكل تقارير وهي تعكس ما توصلت إليه اللجنة وما عملت وغالبا ما يحتوي التقرير على نتائج مستخلصة من عمل اللجنة ربما لا يتم تبنيها من قبل الحكومة ومع ذلك فإنها غالبا ما يكون لها بالغ الأثر على سياسة الحكومة واتخاذ القرارات.

هيكلية اللجان:

تشكل كل لجنة من اللجان البرلمانية من عدد من أعضاء البرلمان ومن كل الأحزاب الحاكمة والمعارضة وتكون العضوية متناسبة مع نسبة كل حزب في البرلمان والتوازن بين الأعضاء الخبراء والأعضاء ذوي المصالح.

يتم تحديد آلية اختيار رؤساء اللجان البرلمانية ضمن القوانين والإجراءات الخاصة بالبرلمان ويمكن ان تكون مشتركة بين الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة وعلى سبيل المثال يمكن ان يكون رئيس اللجنة من حزب الأغلبية في حين يكون المقرر من حزب الأقلية وفي بعض الأحيان ينحصر منصب رئيس اللجنة في حزب الأغلبية فيما هناك بعض اللجان تتم رئاستها من أعضاء المعارضة.

اللائحة أيضا في المواد (154 الى 161) إجراءات تقديم الاستجاب .

حق التصويت: بما ان أعضاء البرلمان يمثلون الناخبين الذين ادلوا بأصواتهم لهم بشكل خاص و المواطنين بشكل عام، فإن من مسئوليات عضو البرلمان ومن حقوقه التصويت على القوانين والتشريعات والمواضيع المطروحة أمام البرلمان.

الجلسات العامة للبرلمان:

تعتبر الجلسة هي المكان أو الميدان الذي يجري فيه معظم نشاطات البرلمان، والمكان الذي يستطيع فيه أعضاء البرلمان طرح الأسئلة وإجراء المناقشة والمناظرة والتعديل فيما يخص القوانين التي يزعم البرلمان التصويت عليها. كما أنها المكان الذي يصوت فيه الأعضاء على أعمال البرلمان لتمرير او معارضة مسودات القوانين والتشريعات التي تقع في إطار مهام ومسئوليات البرلمان أو تلك التي طلب من البرلمان تداولها والمصادقة عليها.

وبشكل عام فان النقاش والمناظرة في الجلسة تكون على مبادئ القانون والسياسة العامة والتي يبحث القانون في التأثير عليها ولن تكون على تفاصيل القانون حيث تقوم اللجنة المعنية والمختصة من لجان البرلمان بذلك.

دور اللجان البرلمانية:

بينما تكون الجلسة العامة هي مكان النقاش والمناظرة واتخاذ القرارات إلا أن معظم العمل

من مسئوليات
عضو البرلمان
ومن حقوقه
التصويت على
القوانين
والتشريعات
والمواضيع
المطروحة أمام
البرلمان.

التفصيلي للبرلمان يتم خلال الاجتماعات التي تعقدها اللجان البرلمانية. ومن مسئوليات اللجان أن تكون قادرة ،على سبيل المثال ،على التعامل مع الجهة التنفيذية، وهذه هي أهم إحدى الطرق التي يتم فيها مساءلة الحكومة عن تصرفاتها .

يجب ان يسمح نظام اللجان البرلمانية بالكثير من المرونة بالنسبة للمشرعين لكي يتم انجاز عمل اللجان. وتمثل اللجان البرلمانية آلية يتم من خلالها توزيع المهام

أولاً: التشريعية:

تكمن التشريعات الجيدة على ثلاث أسس: (1) يحتاج البرلمانون إلى الخبرة اللازمة والقدرة لإصدار تشريعات فعالة وعادلة، (2) وجود تعاون بحده الأدنى داخل البرلمان وبين البرلمان ورئاسة الجمهورية وبالذات تجاه القضايا الحساسة مثل موازنة الدولة، (3) علاقة مبنية على الثقة بين عضو البرلمان وجمهور الناخبين.

1- القدرات

- تشكيل لجان دائمة مختصة بالقضايا المحددة مثل (الموازنة - الفساد) وإذا لزم الأمر زيادة صلاحياتها.
- التأكد من أن الجان لديها الوقت الكافي للتعرف على القضايا التي تؤخذ القرارات بشأنها.
- تزويد النواب بالمصادر (المكاتب - فريق دعم)
- التزود بالخبرة الواسعة من داخل البرلمان (المكتبة - وحدات البحث)
- الاستفادة من تسهيلات مراكز البحوث من خارج البرلمان .
- الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة.
- تدريب أعضاء مجلس النواب و الموظفين بحقوقهم وواجباتهم.
- تدريب أعضاء مجلس النواب الجدد و الموظفين بالقضايا المحددة.
- عند الضرورة التفكير بالتصويت بسحب الثقة عن الحكومة.
- توسيع حضور البرلمان (فرض العقوبات).

2- التعاون

- إصدار ميثاق شرف بعمل جميع أعضاء البرلمان.
- ضمان إجراءات وقواعد عمل واضحة و عادلة.
- ان يكون رئيس البرلمان محايد بحيث يضمن العدل و التوازن في العلاقات وخاصة في التعامل مع وسائل الإعلام.
- انتخاب رؤساء لجان تستطيع تحقيق إجماع بين جميع الأعضاء بغض النظر عن الانتماء السياسي.
- ضمان الحيادية السياسية لسكرتارية البرلمان (الأمانة العامة)
- مراجعة و تنقيح الدستور عند الضرورة فيما يتعلق بصلاحيات وسلطات البرلمان ورئاسة الجمهورية.

أشكال اللجان... اللجان الدائمة والمؤقتة:

تشكل اللجان الدائمة للبرلمان بشكل يتمثل مع الوظائف المتعددة للحكومة كالمالية والدفاع والصحة وحقوق الإنسان والتجارة والصناعة والبيئة وغيرها. كما يمكن أن تشكل اللجنة لتكون مسؤولة عن عدة مؤسسات حكومية ذات طبيعة متشابهة وتكون اللجنة قادرة على تدقيق وفحص أداء هذه المؤسسات الحكومية عن كثب ومن خلال وضع الخطط والمبادرات السياسية والخطط بعيدة المدى.

ومن الممكن لها ان تقوم بدور هام في عملية تطوير العملية التشريعية كما يمكن لهذه اللجان ان تتفحص أي ورقة جملة بجملة وتقوم بتقديم مقترحاتها لإجراء التعديلات من اللجنة المختصة وربما يكون ذلك ضروريا قبل عملية تمريرها أو عدم تمريرها الى البرلمان.

اللجان الخاصة أو ذات المهام الخاصة:

يمكن للبرلمان تشكيل عدد من اللجان الدائمة خاصة أو ذات المهام المؤقتة وتحديد فترة عملها بمدة زمنية معينة حسب المهمة. وربما يتم منح هذه اللجان سلطة وصلاحيات خاصة تختلف عن تلك التي تتمتع بها اللجان الدائمة للبرلمان.

وسواء كانت اللجان مؤقتة أم دائمة فإنها تعمل وفق القوانين والإجراءات المخولة بها من قبل البرلمان، وهي تعمل بشكل مستقل بموجب تلك القوانين ويجب ان يوفر لها المال والأفراد لكي تعمل بشكل فاعل.

اللجان الفرعية:

وهي لجان اصغر تنشأها اللجان الدائمة وهي عادة ما يتم إنشائها للنظر في مهمة معينة أو قضية تتعلق باللجنة الرئيسية (الدائمة) وهي ذات فائدة عندما يكون للجنة الرئيسية أعمال كثيرة يتعين القيام بها. وهذه اللجان المؤقتة تقدم تقاريرها الى اللجنة الرئيسية، فعلى سبيل المثال، من الممكن ان يكون للجنة الشؤون الخارجية لجنة فرعية تعنى بشئون المغتربين اليمنيين في بلد معين وربما يكون للجنة التجارة لجنة فرعية تعنى بمسائل تجارية معينة مثلا التعرف أو العضوية في منظمة التجارة العالمية.

توصيات لتعزيز وتقوية الوظائف الرئيسية البرلمان

- إنشاء لجنة اتصال بين البرلمان ورئاسة الجمهورية عند الضرورة
 - إبقاء النواب على تواصل دائم مع الجمهور الناخب (وهذا يتضمن إتاحة الموارد والوقت المتاح)
 - استشارة جمهور الناخبين في القضايا المهمة للمواطنين.
 - مساعدة النواب على فتح مكتب في الدائرة الانتخابية أو خط ساخن للتواصل مع الناخبين.
 - دعوة المواطنين إلى جلسات البرلمان وإلى مكاتب النواب في البرلمان.
 - إقامة ورش العمل لتزويد الناخبين والمواطنين بالمعلومات حول عمل البرلمان.
 - إشراك المجتمع المدني بعمل البرلمان (على سبيل المثال عبر الجان البرلمانية).
 - توسيع دور المرأة في البرلمان (أن تعمل في سكرتارية البرلمان).
 - تدريب النواب حول دورهم ومهامهم كممثلين للشعب.
 - محاولة تنفيذ الوعود التي قطعت خلال الحملات الانتخابية.
 - أن يكون شعار النواب هو (مصالح الشعب والبلد تأتي قبل مصالح الحزب السياسي).
 - محاولة تحقيق مصالح واهتمامات جمهور الناخبين.
- ثانياً: توصيات لتعزيز ولتقوية الدور الإشرافي**
- عقد جلسات دورية للبرلمان.
 - نقل جلسات البرلمان عبر الإذاعة والتلفزيون.
 - مناقشة قضايا الفساد بشكل متواصل.
 - إنشاء لجنة خاصة بمكافحة الفساد.
 - إصدار قوانين ضد الفساد.
 - أن يقدم الأعضاء إقرار الذمة المالية بشكل علني.
 - مراقبة وتنقيح الدستور عند الضرورة لزيادة دور البرلمان و سلطاته الإشرافية مقابل الرئاسية.
 - عند الضرورة التفكير بالتصويت لسحب الثقة عن الحكومة.

3- التمثيلية: